ونحن سراج الله في الارض يزهر
وفاطمة امي سلالة احمد
وعمي يدعى ذا الجناحين جعفر
وفينا كتاب الله انزل صادقا
وفينا الوحي الهدي والوحي والخير يذكر ولولا
ما كادوه به من انهم حالوا بينه وبين الماء
لما قدروا عليه اذ هو الشجاع القرم الذي لا يحول
ولا يزول ولما منعوه واصحابه الماء تلات
قال بعضهم انظر اليه كانه كبد السما لا تذوق منه
قطرة حتى تموت عطشا فقال له الحسين اللهم
اقتله عطشا فلم يرو مع كثرة شربه للماء حتى
مات عطشا ودعا الحسين بما يشربه فحال رجل بينه
وبينه بسهم ضربه فاصاب حنكه فقال اللهم اقتله
عطشا فصاح يصيح الحر في بطنه والبرد في ظهره
وبين يديه الثلج والمراوح وخلفه الكانون
ويصيح للعطش فيؤتى بسويق وماء ولبن
لو شربه خمسة لكفاهم فيشرب ثم يصيح فيسقى

كذلك

٢٧

كذلك الى ان انقد بطنه ولا زال القتل باهل اى
الحسين واحدا بعد واحد كما حتى قتل منهم ما يزيد
على خمسين فصاح الحسين اما ذاب يذب عن ابن
رسول الله صلى الله عليه وسلم فحينئذ خرج يزيد
ابن الحارث الرياحي على عسكر اعدايه راكبا فرسه
وقال انا يا ابن رسول الله صلى الله عليه وسلم
لين كنت اول خارج عليك فانني الان من حزبك
لعلي انال بذلك شفاعة جدك ثم قاتل بين يديه
حتى قتل فما فني اصحابه وبقي بمفرده حمل عليهم
وقتل كثيرا من شجعانهم فحمل عليه جمع كثيرون منهم
وحالوا بينه وبين حرمه فصاح كفوا سفهاكم
عن الاطفال والنسا فكفوا ثم لم يزل يقاتلهم الى
ان اثخنوه بالجرح فقد طعن احدى وثلاثين
طعنة وضرب اربعا وثلاثين ضربة ومع ذلك غلب
عليه العطش فسقط بالارض فحزوا راسه
ورفع بين يدي عبيد الله بن زياد وانشد قاتله
قاتله الله تعالى يقول

Copyright © King Saud University